

لقاء أهل التفسير 17 | | أصول في التأويل البلاغي في القرآن الكريم

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#)

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد في القول والعمل حياكم الله ايها الاخوة الكرام. في هذه الديوانية المباركة - [00:00:55](#)

في لقاء مركز تفسير للدراسات القرآنية الشهري وهذا اللقاء ولله الحمد هو اللقاء الحادي والسبعون من هذه السلسلة التي آآ ابتدأت منذ عام الف واربع مئة وتسعة وعشرين للهجرة ولا زالت ولله الحمد مستمرة - [00:01:14](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من كل من شارك في هذه الديوانية وفي نجاحها لاستضافتها وفي التنظيم لها وفي ضيوفها الكرام الذين آآ لا زالوا يتحفوننا ويتحفون ضيوف المركز - [00:01:32](#)

ومحبي المركز حول العالم بموضوعاتهم العلمية النفيسة اليوم باذن الله تعالى في هذا المساء مساء الثلاثاء السادس والعشرون من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة ستة واربعين للهجرة - [00:01:47](#)

اه نسعد باستضافة سعادة الاستاذ الدكتور ظافر ابن غرمان العمري استاذ البلاغة والنقد بجامعة ام القرى يحدثنا باذن الله تعالى عن موضوع في غاية الاهمية آآ للمتخصصين في القرآن الكريم وعلومه - [00:02:03](#)

وللمتخصصين في البلاغة القرآنية وفي اللغة العربية كذلك. ولكل مهتم بتفسير القرآن الكريم وكيفية فهمه واصول اه تفسيره اه موضوع هذا اللقاء بعنوان اصول في التأويل البلاغي في القرآن الكريم - [00:02:21](#)

وقبل ان آآ نبدأ مع ضيفنا آآ اعرف تعريفا يسيرا بالضيف الاستاذ الدكتور ظافر بن غرمان العمري هو استاذ النقد والبلاغة في كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى اه عمل وكيلا لكلية اللغة العربية للتطوير الاكاديمي خلال فترتين ووكيلا لكلية للدراسات العليا - [00:02:40](#)

ورئيسا لقسم البلاغة ورئيسا لمجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للادب العربي خلال فترتين ايضا متتاليتين منذ عام الف واربع مئة واربعه وثلاثين منذ رئيس الجمعية وحتى عام الف واربع مئة وواحد واربعين للهجرة - [00:03:01](#)

وهو رئيس تحرير اه مجلة جامعة ام القرى لعلوم اللغات وادابها عامي ستة وثلاثين وسبعة وثلاثين وهو عضو فريق المراجعة الخارجية بهيئة التقويم والاعتماد الاكاديمي في تخصص اللغة العربية استاذ الدراسات العليا بالجامعة - [00:03:18](#)

وبكلية بريدة الاهلية. وهو مدرس البلاغة بكلية الحرم المكي الشريف واشرف الدكتور ظافر على عدد من الرسائل العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراة وله عدد من المؤلفات والبحوث النفيسة وانا اقول النفيسة وانا اعني ما اقول لقد اطلعت عليها - [00:03:34](#)

واستفدت منها منها كتابه المطبوع بلاغة العدول في صيغ الافعال في القرآن الكريم واطنه رسالته للدكتوراه وله كتاب التناول البياني في تفسير فتح القدير للامام الشوكاني وله كتاب مطبوع ايضا في مكتبة الرشد بعنوان الادوات البلاغية في القرآن الكريم -

وايضا التقديم التقابلي في القرآن الكريم وهو مطبوع ايضا في مكتبة الرشد من اخر ابحاثه وله بحث مسائل علم المعاني في المحتسب لابن جني والمجاز في القراءات القرآنية ودلالاته البيانية - [00:04:15](#)

وتجديد البلاغة العربية وهو كتاب تحت الطباعة وله في نقد الشعر ايضا كتاب وديوان شعر بعنوان سمرات الحي اصدره نادي حائل الادبي واسهم في الكتابة الصحفية الادبية والنقدية. واعد وقدم برنامج مجالس الفصحى في اذاعة القرآن الكريم - [00:04:29](#)

وله برنامج اسبوعي هذه الايام بعنوان قرآن عربي في اذاعة نداء الاسلام بمكة المكرمة حياكم الله يا دكتور ظافر في هذا اللقاء ونسعد بك ونرحب بك في اه هذا اللقاء في مركز تفسير للدراسات القرآنية - [00:04:50](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بعلمك واللقاء يعني ما بين الاربعين خمسة واربعين الى الساعة وانت يعني رب هذا اللقاء. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على نبي الله - [00:05:08](#)

محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واهتدى بهداه اما بعد اشكر الله سبحانه وتعالى الذي من علينا نعمه التي لا تعد ولا تحصى ثم اشكر مركز تفسير الذي منحني هذه الفرصة لاتحدث - [00:05:25](#)

اليكم حديثا يتعلق بكتاب الله الشكر بعد الله سبحانه وتعالى ايضا لسعادة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن الشهري الذي اه ما زال يعطي عطاءه المتجدد في هذا المركز ونسعد كل يوم بان نجده - [00:05:49](#)

ما زال يافعا وباذن الله نافع اهني بالشكر ايضا لصاحب هذه صاحب هذا المجلس وهذه الديوانية المباركة اني زرتها او كنت ضيفا ايضا قبل ثلاثة عشر عاما مع شيخنا الاستاذ الدكتور محمد ابو موسى صحبتته من مكة - [00:06:10](#)

في دعوة ايضا من اخي الكريم الدكتور عبد الرحمن في امسية مثل هذه كنا في هذا المجلس ايضا مجلس علم في مجلس ذكر وفضل اشكركم انتم ايها الاخوة الكرام. الذين - [00:06:34](#)

بحضوركم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا المجلس هذا الاجتماع مباركا وان يجعل السكينة والرحمة هي التي تغشاه وتعالى هذا اليوم موضوعنا باذنه تعالى هو اصول في التأويل البلاغي - [00:06:54](#)

القرآن الكريم ولا شك ان البلاغة هي اظهر اعجاز القرآن الكريم ان كتاب الله هو الحجة التي انزلها لنبيهم محمد عليه الصلاة والسلام يتحدى بها الذين ارسل اليه لكل نبي - [00:07:23](#)

حجة ومعجزة ومعجزة نبينا عليه الصلاة والسلام القرآن الكريم فاعجز العرب وايقنوا واذعنوا انه ليس من كلام البشر حتى ان الكافر منهم علم علم يقين ان هذا ليس من كلام البشر - [00:07:48](#)

وان لم يهده الله لكنه اقر واذعن ان هذا ليس قول البشر ثم اراد الله سبحانه وتعالى لكتابه كما وعد كما وعد سبحانه وتعالى ان يحفظه وان يكون باقيا الى قيام الساعة - [00:08:10](#)

اراد له ان يجد في هذه الامة من يعتني به لانه من الدين ومن يعتني به لانه رأس العلوم ومن يعتني به لان في اخذه بركة فكان هذا الكتاب محيطا بكل فضيلة يسعى اليها الناس - [00:08:35](#)

ويعتنون بها. فدارسوا السنة له نصيب من الكتاب ودارس علوم العربية له نصيب من الكتاب ودارس الادب والشعر دواوين العربية باصنافها والثقافات التي تتعلق بعلوم العربية والاسلام لا لا يحق له بل لا يجد لنفسه - [00:09:01](#)

آآ طريقا الا وهو مليء بالقرآن في آياته وادلته وبلاغته وبيانه. ولذلك فدراسة القرآن الكريم ليست مقتصرة على جهود المفسرين وان كانوا هم ارباب هذا فان كانوا هم ارباب هذا الفن بلا شك - [00:09:25](#)

الا انه وجد عند علماء العربية اه كثيرا من الاهتمام بل ابلغ الاهتمام هو الذي وجده عند اه علماء العربية فكانت دراسات العلماء بدءا من وضع علم النحو الذي اريد به - [00:09:44](#)

السنة الناس حين دخلها اللحن وانتقالا بعد ذلك الى البحث بسبب عجز الناس عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن ظهرت الدراسات البلاغية التي تعنى اسرار هذا الكتاب الكريم ثم استقل علم البلاغة عن علوم العربية الاخرى - [00:10:08](#)

وان كان هذا العلم متصلا بها اليها ويصدر عنها الا انه اصبح كالثمرة وكالفرع الذي يخرج من جذع الشجرة وينمو فيكون اه اه هو الثمر وهو الطلعة التي يتمناها ويطلبها - [00:10:33](#)

من بدر ومن غرس ليجد الثمرة. فعلم البلاغة بالنسبة للعلوم الاخرى العربية هو كالثمرة ولذلك هو اصلح العلوم التي يمكن ان يفسر بها القرآن او من اصلحها. من اصلح العلوم التي يفسر بها كتاب الله وينظر فيها - [00:10:58](#)

ولذلك قال بعض اهل العلم لا حظ في كتاب الله في التفسير لمن لا حظ له في علمي المعاني والبيان. وعلم المعاني والبيان هما العلمان الرئيسان اللذان يقوم عليهما علم البلاغة - [00:11:20](#)

وهو علم البيان وقد اثني الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على البيان الذي هو القول السديد القول الحكيم القول المستقيم. والبلاغة لا تبحث الا عن هذا. تبحث عن القول المستقيم - [00:11:38](#)

قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ان كان الانسان هو ادم فان تعليمه الاسماء كما عرضها على الملائكة ثم لم يحسنوا ان يسموا وان ينطقوا بذلك عرض ذلك على ادم - [00:11:53](#)

فانطقه الله سبحانه وتعالى بالاسماء كلها فكان البيان هو احد او في احدى دلالات البيان هو هذا انه علم ادم اسماء الاشياء جعل له من العقل ما يميز به بين هذه الاشياء المتشابهة - [00:12:16](#)

والمتباعدة والمتقاربة والمختلفة فكان مما فضل الله به ادم على الملائكة احد وجوه التفضيل لادم عليه السلام على الملائكة هو انه علمه الاسماء وعلمه البيان واذا كان البيان بمعنى البيان الذي يتكلمه الناس - [00:12:38](#)

وادم اولاهم فانه يدل ايضا على معنى القول الصحيح السديد الذي مكن الله منه قلوب اهل العلم والمعرفة ولذلك ليس البيان هو كل الكلام الذي يتكلم به الناس. وانما هو صفة - [00:13:03](#)

بكلام خاص قال سبحانه وتعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين اذا هذا خلق من خلق الله ليس لديه القدرة على البيان وقيل ان هذا او هذه الاية - [00:13:28](#)

مخصوصة مخصوص بها المرأة لانها لا تحسن ان تبين عما في نفسها ولا تحتج لرأيها ولا تفعل ما يفعل الرجال في المحاجة والاستدلال والاخذ معاهد الكلام للوصول الى مقاصده البلاغة اصبحت جزءا من علم - [00:13:45](#)

التفسير واصبحت وسيلة للكشف عن اسرار القرآن الكريم فان كتاب الله مليء بالاسرار ومليء بالمعاني وساضرب امثلة يسيرة مما وقع للصحابة رضوان الله عليهم من التمييز بين وجوه الكلام التي تدل على انهم ادركوا - [00:14:12](#)

الوجوه المتباينة. لان الميزة في علم البلاغة الميزة في علم البيان التفريق بين الكلام المتشابه المتماثل والوصول الى الدلالات التي يكتنزها هذا القول والى الفروق بين قول وقول. ولذلك عند اهل العلم - [00:14:35](#)

القول حسن ومنه ما هو احسن منه ومنه ما هو اعلى منه الى اعلى الدرجات حتى تصل الى القرآن الكريم الذي هو المعجز ولذلك اتصف هذا الكتاب في ثلاث صفات في الكلام القول - [00:15:01](#)

اتصف بانه كلام الله سبحانه وتعالى فهو غاية في الجمال وغاية في الكمال وغايات في الجلال وهذه الثلاثة الصفات لا يتحقق بكلام غير كلام الله ان تكون فيه هذه الصفات الثلاث - [00:15:17](#)

صفة الجمال وصفة الكمال وصفة الجلال هذه لا تكون الا لكتاب الله ثم بحث اهل العلم في هذا فوجدوا بعض الاسرار ولذلك حينما صنف الامام عبد القاهر او الشيخ عبد القاهر - [00:15:38](#)

هو رأس البلاغيين وهو سيبويه الاخر كما يقولون حينما صنف كتابه المشهور سماه دلائل الاعجاز. ولم يقل اعجاز القرآن وانما قال دلائل بمعنى اننا نستدل لاننا لا نستطيع ان نكتشف ما في ما في هذا القرآن من الاعجاز ومن وجوهه العظيمة - [00:15:56](#)

المهم ان من الصحابة كما تعلمون عبد الله ابن الزبير امنا عائشة رضي الله عنها يسألها في قوله تعالى فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما لا جناح على من لم يتطوف. قالت لو اراد ذلك لقال لا جناح على من لم يتطوف. فالفرق بينهما - [00:16:18](#)

حرف واحد غير الحكم وفقهته عائشة رضي الله عنها ولم يفقهه عبدالله ابن اختها وادلة كثيرة موقف ابي بكر رضي الله عنه حينما كما

تروي بعض كتب اثر انه جاءه قوم فسألوه وهو - [00:16:44](#)

خليفة رسول الله في ذلك الحين سألوه بعض شأنهم ثم سأله هل لكم من مسألة بعد ذلك؟ قالوا لا غفر الله لك فقال الا قلت لا وغفر الله لك علمهم هذا الحرف الذي قال عنه اهل العلم البلاغة ان تعرف - [00:17:05](#)

متى تعطف؟ متى تستخدم الواو هذي؟ البلاغة كلها تقوم على هذا الواو فعلمهم رضي الله عنه هذا لانهم كانوا اصحاب بلاغة وبيان وهذا الشاهد في هذا الامر ان البلاغة كانت هي لسان - [00:17:25](#)

الصحابة لم تكن البلاغة علما يدرس ولكنها كانت اه كانت وسيلة واسلوبا يتكلم به اولئك الفضلاء ومن تبعهم من التابعين ومن سار على نهجهم حتى ان البلاغة ليست وقفا على اولئك - [00:17:40](#)

اقصد البلاغة الملكة وليست البلاغة العلم لان البلاغة نفرق بينها بانها اما ملكة يقتدر بها المتكلم على ان يأتي بكلام بليغ واما علم وهو وصف لما تنتجه تلك الملكة اذا البلاغ عندنا لها صورتان - [00:17:58](#)

اذا قلنا البلاغة لكن نحن نتكلم عنها هنا بوصفها علما فيها علما يدرس به كتاب الله الموضوع الذي نتناوله اليوم هو التأويل ونعلن نعلم ان التأويل مشابه او مماثل للتفسير - [00:18:17](#)

تفسير القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى قال ونعلمهم التأويل يعلمك من تأويل الاحاديث من الوصول الى المعاني التي وراءها وهو كان يفسر الاحلام ولذلك نحن نقول لاول الاحلام يفسر الاحلام - [00:18:37](#)

يفسر كتاب الله يؤول كتاب الله. لكن بعض اهل العلم خصوا التأويل بالتأويل بالبحث عن الاسرار اكثر من مصطلح التفسير وهي مأخوذة من الاول ال يؤول بمعنى رجعة بمعنى انك ترجع الى الاصول الاولى التي انطلق منها هذا الكلام - [00:18:55](#)

وبدا منها ثم تفسرها واحدة واحدة وتحللها حتى تصل الى المعنى او المقصد الذي اراده المتكلم اه العلم يبنى على حقائق ولا يبنى على الاراء اي علم له حقائق اما الاراء فهي - [00:19:16](#)

كلا الهوامش حوله ولذلك يقولون هذا قول فلان اذا جئت للكلمة التي اعتمدها العلماء ربما تكون يوما من الايام رأيا لاحد العلماء لكنهم وجدوا ان هذا الرأي وحقيقة من حقائق العلم - [00:19:36](#)

فتح الله على فلان وانار الله عقله فكشف هذا الامر من علم الله فاصبح هذا الرأي وهذا القول هو حقيقة في العلم لا لانه صنعه ولكن ان الله ارشده اليه - [00:19:54](#)

العلم تستند الى حقائق تجمع معاهد المصطلحات وتبين مواردها توسع احتمالاتها احتمالات الاراء وتبين وجوها والمقالات المعرفية فيها وساذكرها هنا قولاً لشيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية يقول ليس كل من وجد العلم قدر على التعبير عنه - [00:20:14](#)

والاحتجاج لهم العلم شيء وبيانه شيء اخر اي انك قد تعلم الشيء لكنك لا تستطيع ان يبينه ولهذا القرآن اثنى على الذي يبين بمعنى انه ادرك الشيء ثم استطاع ان يصفه للناس ويوصله كما هو على حقيقته - [00:20:39](#)

لذلك ما اصل العلم ما هو اصل المعرفة ما هي؟ واصل هو ادراك الشيء على حقيقته العلم ما هو؟ ان تدرك الشيء على حقيقتك لانك اذا ادركت الشيء على غير حقيقته - [00:20:59](#)

وقد تكون وصلت الى العلم الى بعض من العلم او قد تكون علمت شيئا غير العلم وهذا ما يقع فيه كثير كثير من الناس انه يظن حينما يصل الى جزء من العلم انه وصل الى العلم كله. ولهذا فالعلم هو ادراك الشيء على حقيقته - [00:21:12](#)

ثم الوجه الاخر منه وهو بيان بيانه ثم المناظرة عنه او المناقشة عنه. بمعنى انك تستطيع ان تملك الحجة لتبين اخطاء من يطعن في هذا العلم او اخطاء من يلبس فيه او من له فيه اوهام لان بعض الناس يهتم في هذا العلم ليس شرطا ان يكون طاعنا فيه او ملبسا

وانما هو يهدم فيه - [00:21:30](#)

يبين ان يكون صاحب هذا العلم قادرا على ان يبين الوهم الذي قاله فلان ولهذا فالعلماء يتفاوتون في هذا واضرب مثلا اضرب مثلا لاحد علماء البلاغة واسمه سعد الدين سعد الدين بن عمر - [00:21:54](#)

هذا الرجل من علماء بلاد فارس وكان في طهران وكان في ذلك الزمان الذي ظهر فيه الصفوي الذي قلب ايران الشيعة التشيع هذا

الرجل رحمه الله كان من اهل السنة - 00:22:08

وان كان هناك شيء من التأويل الاشعري في كلامه لكنهم هم افضل من يقتربون من اهل السنة هذا الرجل قيل انه لم يحتاج احد عن علم كما حاجته عن علمه في البلاء - 00:22:27

فكان اذا اراد ان يحتاج احدا في العلم جاء بادلة خصومه وناقشها انظر الى هذا التمكن جاء بادلة خصومه وناقشها ورد عليها ثم جاء بالادلة التي لو اليها بعقولهم نحتج بها على ما عنده هو - 00:22:41

ان يقولوا ولو ارادوا ان يقولوا كذا وكذا لكانت حجة لهم. ثم يرد على الحجج التي لو افترض انهم عرفوها بها اذا يحتج يرد على حججهم ثم يصنع لهم حججا حججا محتملة ثم يرد عليها - 00:23:03

ماذا كان هذا الرجل من العلم الله اتاه الله علما عظيما فهذا الرجل اه من الذين قد تنطبق عليهم هذه الامور او بالاصح هو من اهلها قال ابن تيمية هو اقامة دليل هذا الشيء الرابع او الشيء الثالث - 00:23:19

والخامس الجواب عن حججه حجة مخالفة هذا الشيء الرابع. اذا عندنا اربعة امور. العلم به بيانه واظهاره للناس الرابع المناظرات عنه بمعنى انك تستطيع ان تأخذ وتعطي عنه الرأى الرابع - 00:23:31

هو حجتك على من خالفه يعني قد يكون الطرف الاخر لديه علم قوي كما فعل المعتزلة في عصر من العصور والاشاعرة علماء السنة واجههم علماء السنة بالحجة وقد ضعف ضعف اهل السنة في فترة من الفترات امام حجج هؤلاء حتى خرج الله - 00:23:46

من اهل السنة من يدافع عنها ويطيرها من امثال شيخ الاسلام والتلميذ رحمه الله هذه المسألة التي بها سراح اه كتاب شيخ الاسلام اعتنى بها قبله الشيخ عبد عظيمة انا ساقراه ولا اريد ان ازكيه كثيرا ساقراه قال - 00:24:09

وجملة ما اردت ان ابينه لك انه لابد لكل كلام تستحسنه ولفظ تستجيده من ان يكون الاستحسان كذلك جهة معلومة وعلة معقولة وان يكون لنا العبارة وان يكون لنا الى العبارة عن ذلك سبيل - 00:24:30

اولا كيف فصل تفصيلا قد يكون كلام شيخ الاسلام بعد شيخ الاسلام بعده بحوالي ثلاثة لكنه مجمل الرابع النقاط لكن انظر التفصيل ها هنا لان هذا الرجل رجل بيان صاحب بيان - 00:24:50

وعلى صحة ما ادعيناه من ذلك دليل وهو باب من العلم اذا انت فتحت منه على فوائد جلية ومعاني شريفة ورأيت له اثرا في الدين عظيما وفائدة جسيمة. ووجدته سببا الى حسم كثير من الفساد - 00:25:06

فيما يعود الى التنزيل هذه الوسيلة نستطيع بها ان ترد على من يلبس في القرآن وعلى من يطعن في بالله وعلى من يأتي بالادلة الضالة كما نرى الان امتلأت الان مواقع التواصل بالذين يقولون في كتاب الله كيفما شاؤوا بل بعضهم يقصد الى التضليل فيه -

00:25:26

فمن كان له حجة باذن الله وفقه هذا العلم وكان لديه قدرة على البيان استطاع ان يرد على هؤلاء. قال واصلاح انواع الخلل فيما يتعلق بالتأويل انه لا وانه آ لا يؤمنك من ان يؤمنك او يؤمنك من ان تغالط في او تغالط في دعواك - 00:25:44

وتدافع عن مغزاك. ويربع بك عن ان تستبين هدى ثم لا تهتدي اليه انظر الى هذه العبارة الجميلة ان تستبين الهدى ثم لا تهتدي اليه. لان الانسان قد يرى طريق الهدى لكنه لا لا يحسن ان يذهب فيه. لانه لا يعلم انه - 00:26:09

ويكون هناك صوارف انه قد يكون الهدى امام عينه ويعلم انه هدى لكن تأتي الصوارف فينصرف عنه هذا هذه الكلام من اثنى ما كتبه الشيخ عبد القادر في كتاب الدلائل - 00:26:26

ولو ان طلبة العلم درسوه ودرسوه واعتنوا بهذه العبارة وفسروها وشرحوها واخذوها مرجعا من مراجع طلب العلم كانت بابا عظيما من ابواب العلم تدل بعرفان ثم لا تستطيع ان تحل ان تحل عليه - 00:26:38

وان تكون عالما في ظاهر في ظاهر مقلد تكون عالما في ظاهر مقلد مستبين في صورة شك وان يسألك السائل عن حجة يلقي بها الخصم في اية من كتاب الله تعالى او غير ذلك فلا ينصرف عنك بمقنع - 00:26:55

وان يكون غاية ما لصاحبك منك ان تحيله على نفسه. تقول انظر وانظر وانظر وتأمل ولا تستطيع ان تأتي بالحجة وتقول قد نظرت

فرأيت فضلا ومزية وصادفت لذلك اريحية فانظر لتعرف كما عرفت. لا تزيد عن ان تقول له انظر الى هذا. كانك تريه شيئا يراه بعينه -

[00:27:14](#)

كما تراه انت وليس لك اكثر من ان تقول له انظر الى هذا الجمال. لكنك لا تستطيع ان ان تعلل اسرار هذا الحسن او تعلل اسرار هذا

هذه الفضيلة وارجع نفسك واصبر ودق لتجد مثل الذي وجدته - [00:27:34](#)

فان عرف فان عرف فذاك والا فبينكما التناكر ينسبه الى سوء التأمل وينسبك الى فساد في التخيل انه على الجملة بحيث ينتقي لك

من علم الاعراب خالصه ولبه وبأخذ لك من اناشي العيون وحبات القلوب - [00:27:50](#)

ما لا يدفع الفضل فيه دافع ولا ينكر اجحانه في موازين العقول منكر اذا ها هنا قضية الحجة وهو اخر كلامه قضية الحجة تحتاج الى

ان يكون صاحبها متمكنا ولديه القدرة على ان - [00:28:10](#)

يصوغها او ان يصوغها وان يرد على من احتج عليها ويكون له قبل ذلك عبارة لان العبارة للحجة تعادل حجة نفسها الحجة عندي

اعرفها لكني لا استطيع ان اخرجها في عبارة - [00:28:29](#)

بعبارة جامعة مانعة لا يأتيها الخلل من اي اطرافه وقد استهللت هذا الحديث بكلام شيخ الاسلام وكلام القاهر لانهما من انفس القول

ولكني من خلال قراءتي ومن خلال بحث القاصر والمقصر - [00:28:45](#)

وجدت ان العلم دون اي علم عشرة اي علم ليس فقط علم البلاغة؟ انا وجدت هذا في علم البلاغة لكنني اقول انه ان شاء الله في كل

اولها ان تعلم مصطلحات هذا العلم - [00:29:09](#)

فان مصطلحات اي علم هي مفاتيحه والمصطلحات هي الفاظ محددة بكلمة او حول ذلك لها مفاهيم تدل على اصول في العلم وان

تعرف حقائق موضوعه لان العلم العلم يشتمل على حقائق - [00:29:27](#)

ويكون حول الحقائق اراء وحول الاراء اوها و حول الاوهام اغاليط وحول الاغاليق مطاعم العلم محاط بهديه كله. لا يأتي العلم

وحده فاذا وصلت الى لبه حقائق العلم فقد وصلت. لان بعض الناس يدخل الى اول ما يدخل الى العلم فيقف عند المطاعم -

[00:29:48](#)

ولا يهديه الله سبحانه مثل ما فعل بعض له انه اراد الاسلام فوجد في الطريق من اضله فانصرف عنه بعضهم يتجاوز هذه المطاعم

فيصل الى الاوهام فيكون واهما لا هو الذي اخذ العلم ولا هو الذي - [00:30:13](#)

يريد ولا يصل بعد ذلك يتعدى الاوهام وصل الى الاراء وصل الى الاراء بعضها حقائق بعضها تحتل الصحة والخطأ معا فاذا

وصل الى حقائق العلم فقد وصل هنالك العلم. لكن هذا العلم محاط بهذه كلها - [00:30:31](#)

وقد يقع طالب العلم وان كان صادقا جادا فيه قد يقع في ان يذهب الى المطاعم فيقول بها ولذلك نجد الان كثير نجد كثيرا من الذين

يحاولون ان يصلوا الى المعرفة في القرآن وفي السنة وفي كتاب الله - [00:30:56](#)

يتمسك بالمطاعم وكأنه يريد ان يطعن لا يريد ان يسأل ليفهم يعلم وانما هدفه ان يطعن على هذا القول ثم ينظر بعد هذه الحقائق اذا

وصل اليها حقائق موضوعية في ادلته - [00:31:12](#)

التي يقوم عليها لانه ليس من علم الا وله ادلة نحن نتصور ان الادلة هي للفقه فقط ما من علم من العلوم الا له ادلة كما قلنا هناك

مصطلحات هي مفاتيحه. الادلة هي ماذا؟ هي طرق - [00:31:29](#)

انت دخلت عندك مفتاح بعد المفتاح تجد المداخل التي تذهب فيها ثم وجوه الخلاف فيه اهل المذهب الواحد واهل الطريقة الواحدة

واهل العلم الواحد لهم اراء واقوال كل منهما اخذ من الادلة بما استطاع ان يفهم من تلك الادلة - [00:31:45](#)

ثم الراء والمقولات. هذه الدرجة التي تليها ما قلناه من ان العلم اذا عرفنا حقائقه مصطلحاته التي اتفق عليها لان المصطلح شرطه ان

يكون اتفق عليه اهل ذلك الفن اعتمدوه فيما بينهم. اما ان يكون فلان له مصطلح والآخر له مصطلح اخر وهذا له مصطلح فهذا ليس

من العلم. لابد ان يكون المصطلح - [00:32:04](#)

مجمعا عليه ولذلك حينما جاء عبد القاهر وناقش في كتابه مصطلحات العلماء الذين سبقوه وقف عند بعضها قال لولا اني لا اريد ان

اغير ما قاله فقلت كذا احترامه للعلم مع انه يرى ان هذا المصطلح يحتاج الى تعديل مثل مصطلح التمثيل - 00:32:28
يقول كذا ولو ولولا اني لا اريد ان اخالفهم العلماء عند العلماء هو احد وسائل العلم الكبرى ثم ان تعرف في الحالة السادسة وفي
الاصل السادس ان تعرف تاريخه واطواره - 00:32:46

تاريخ هذا العلم متى بدأ؟ واين نشأ؟ وكيف بذوره الاولى هذا ايضا من العلم لانك ينبغي وانت تدرس هذا العلم ان تعرفه كما تعرف
نسب الرجل اذا اردت ان تناسبه او تصاهره او تسايهه او يكون لك به صلة فانك يسرك ان تعرف انت ابن من؟ ابن من؟ ابن من؟ حتى
تصل الى - 00:33:03

جده ووالده وابيه وعرقه الطبيب الذي هو منهم بعد ذلك تعرف او في الاصل السابع ان تعرف مصنفاته واعلى مصنفاته واعلامه
المصنفات الكتب التي كتب فيها كتبت فيه والتي هي تعد مصادره - 00:33:27
وان تعرف اعلامه الذين عرفوا بهذا العلم والثامن هو فهم صلتها بالعلوم الاخرى لانه اكثر العلوم لا بد ان يكون لها صلة بالعلوم الاخرى
علم البلاغة متصل بعلم النحو والصرف والدلالة - 00:33:47

الفقه والحديث والاصول والعقيدة والكلام متصل بها كلها التاسع ان تعرف الحجج المناقحة عنه والعاشرة ان تعرف كيف يكون معك
في حياتك بالحياة هذا العلم اعلمه فقط ليبقى في في صدري - 00:34:07
لا يمكن ان يكون علما نافعا حتى يكون سلوكا وعملا تقوم تقوم به في حياتك وعلم بلغ منذ نشأته في دراسات الاعداد اصبح اصلا من
اصول التفسير ولا يقف هذا التأصيل - 00:34:29

في صورة منهجية عند علماء البلاغة. بل نجد كالتطري وغيره لديهم لمحات بلاغية وان لم يصلوا الى ما وصل اليه علماء البلاغة من
ضبط معاهد هذا العلم لكنهم كانوا يفسرون القرآن الكريم بلغة القرآن فوصلوا الى كثير من مزايا القرآن الكريم ومحاسنه وان لم يظهر
علم البلاغة في سورة المكملة - 00:34:43

استوى علم بلاغة عند الشيخ عبد القاهر واقتبس بعده المفسرون وبعد عبده القاهر ظهرت كتب التفسير البلاغي او ظهرت الكتب التي
تعنى البلاغي واولها كتاب الكشاف للزمخشري على ما فيه من علل تتعلق باخطائه في الاعتزال وابتداعه في الكلام والقول والوصول
الى بعض - 00:35:07

التي ربما يكون فيها خلل في الاعتقاد، لكن فيه مزايا ومحاسن من عرفها، ولذلك اهل العلم لم يهملوا هذا الكتاب ويحذروا منه لكنهم
كتبوا عليه حواشي وكتبوا عليه كتباً يبينون ما فيه من الضلال وما فيه من الحق. لان فيه شيء كثير من الحق - 00:35:26
ثم جاء بعده الذين اختصروه وشرحوه وكتبوا عليه الحواشي. فافيد من هذا الكتاب الى الاصل الحديث التأويل كما قلنا التأويل
البلاغي ليس اكثر من ان تبحث عن الخاصة في الايات الكريمة - 00:35:46

خصوصية الدلالات ولذلك يقول ابو هلال العسكري وهذا التعريف الذي يقوله ابو هلال هو من عيون الكلام المعنى المعنى هو القصد
الذي يقع به القول على وجه دون وجه لن تجد اجمع من هذه الكلمة في وصف كلمة المعنى - 00:36:08
المعنى هو القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه اين الذي يستطيع ان يصل الى القصد على وجه قصده المتكلم وجواره
وجوه اخرى محتملة لكنه يقول هذا الوجه هو الذي اراده - 00:36:26

معك اداة؟ معك وسيلة؟ تستطيع ان تحتج بها وتوظفها لتصل الى المعنى الذي اراده المتكلم فغاية توظيف علم البلاغة في النصوص
هو الكشف عن المعنى اذا التأويل القصد منه هو الكشف عن المعنى - 00:36:43

بوسائل معلومة وبوسائل لها معاييرها ومقاييسها وقوانينها وكما قال اهل العلم ولذلك قالوا البلاغة قوانين علم البلاغة مجموعة من
القوانين لكن هذه القوانين اشبه ما يكون اه الاشارات التي تبين لك كيف تصير في طريقك لكشف المعنى - 00:36:59
من الاصول التي ينبغي ان نتحدث عنها بالبلاغة اصل عظيم هو موضوع الخطاب الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم ذكر الخطاب
باكثر من اية في قصة الرجلين الذين احتكما الى داود - 00:37:24

قال ان اخي له تسعون وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفنيها وعزني في الخطاب. ما معنى عزني؟ بمعنى غلبني الخطاب

الخطاب ها هنا يحتمل معنيين المعنى الاول هو القول - [00:37:46](#)

طابني في الحوار لكن المعنى الاخر هو الحجة غلبني في الحجة القرآن الكريم سمي الحجة لماذا سميت خطابا؟ لان مظهر الحجة الحجة لها باطن في قلب الانسان وظاهر هو اللفظ - [00:38:01](#)

الكلام الذي تقول فقال وعجني بالخطاب من معانيها عجني في الاحتجاج اي غلبني بحجته النبي عليه الصلاة والسلام بين ان من الناس من تكون من تكون حجته اقوى من حجة غيره - [00:38:21](#)

ويقتطع من حق غيره بالباطل لان لديه حجة اي حجة يستطيع ان يتكلم يصل الى اقناع المخاطب بما عنده البلاغة والبلاغة في اصل قدرتها بوصفها ملكة يصفها ملكة يقتدر بها المتكلم على ان يأتي بكلام بليغ - [00:38:35](#)

احد اصولها هو الاقناع ان تقنع الذي امامك اذا سمع كلامك اقتنع به ولذلك لماذا كان اكبر كفار قريش اكبرهم لانه سمع كلاما لا حجة الحجة فوقه بل كل الحجج دونه - [00:38:57](#)

لذلك قال حين وهو الوليد ابن المغيرة حينما ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام واستمع للقرآن الكريم قال والله ان له لحلاوة لطاوة وانا اعلاه لمورق وان اسفله لمغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه - [00:39:15](#)

ثم دعاهم الى ان يؤمنوا به ثم دعاهم ليؤمنوا به الكلام الذي قاله كلام شخص اذعن له. حجة القرآن اقنعه هذا الحديث. سمع تلاوة القرآن من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:37](#)

سمعه من النبي لحجة القرآن الكريم. وهذا هذا الازعان ما يسمى بالاقناع احد الامور التي يقدمها القرآن الكريم البلاغة انها تكشف لك القناع عن الاقناع القناع عن وسيلة الاقناع قلنا ان الخطاب - [00:39:52](#)

هو احد الاصول التي يقوم عليها التأويل كيف الخطاب الخطاب في ظاهره هو القول لكن هناك قدر منه داخل في نفس المتكلم وفي فطرته وفي عقله وهو ما يختججه عقله من مدرك معرفي - [00:40:19](#)

اللغة ويفسره الكلام البلاغة ظهر عند علماء البلاغة مصطلح الخطاب لكنه ما ظهر في صورته الاصطلاحية الا في وجوه قليلة سابيين بعضها الان في حال المتكلم وحال الخطاب مقتضى الخطاب - [00:40:44](#)

ففرقوا بين بعضها تفريقا اجماليا لكنه في كلامهم وفي المهم وفي عملهم الخطاب واضح تطبيقا واضح التطبيقا اذا التخاب في اصل اللغة هو التفاعل من الخطاب. بمعنى هذا هذا فرع على الخطاب - [00:41:05](#)

بمعنى ان يكون بين طرفين كل منهما يخاطب الاخر وفي القرآن الكريم واتيناه الحكمة وفصل الخطاب اين هو القضاء وقيل هو آ القدرة على كذا حتى قال بعضهم فصل خطاب - [00:41:30](#)

بمعنى اما بعد قول الناس اما بعد ومن قول داود عليه السلام وصفه الله بانه صاحب حكمة وانه لديه او من فصل الخطاب لكن عموم الكلام ان فصل الخطاب هو القدرة على حسم القضية بحجة - [00:41:45](#)

والفصل بين لان الحجة قد تكون من الطرفين. كل منهما يقول حجته ويفصل فيها الذي يحكم بينهما بقدرة على ان يميز الحجة الصادقة والصالحة من الحجة الفاسدة لان قد تكون الحجة الفاسدة قوية - [00:42:05](#)

والحجة الصالحة تحتاج الى تقوية او الى كشف عن صلاحها بقاء فصل الخطاب هو الوصول الى صحة الحجة من باطلها والخطاب كما قلنا قد يكون معناه الكلام وله دلالة اخرى تتصل - [00:42:23](#)

القضاء والعدل ومنها ايضا صحة البيان واذا قلنا ان البيان هو قدرة على الكلام فان فيه ايضا جانب اخر من القدرة على وهي تمكن العقل القلبي لان العقل والقلب عند في القرآن الكريم وردا بانهما آ يتعاوران الدلالات - [00:42:38](#)

كلاهما يرجعان الى قدرة عقلية وملكة خاصة يقتدر بها المتكلم على صحة الاحتجاج واستقامته سأمضي قليلا التخاب يتضمن الدلالة على الخطاب وهو اول دلالاته اللفظية ولكن له مرجعية اوسع من الظواهر الدينالية اللفظية فالتخاب يقتضي كلاما -

[00:43:01](#)

على دلالاته الاولى معتمدا على ركيزة عقلية واطلت عليها العقول قبل ان تتواطأ عليها اللسان خطاب اوسع من المرجعية العقلية فان

له مستويان المستوى اللفظي اللغوي والآخر المستوى التفكيرى الذي يرجع اليه تفسير اللغة - [00:43:28](#)

واضح موسيقى التفاعل ان طرفي الخطاب بينهما قدر مشترك اللغوي ولذلك يظهر الفرق بين قوله تعالى ان الله لغني حميد وقوله تعالى فان الله هو الغني الحميد مع ان الاصل الدلالة فيهما - [00:43:45](#)

وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بانه غني وحميد. ولكن بينهما اختلاف والسبب فيهما ما الذي جعل الاية هذي تنتهي بي؟ وان الله لغني حميد والاية الاخرى تنتهي فان الله هو الغني الحميد. سيتضح ان شاء الله في الحديث في - [00:44:00](#)

كلامنا هذا اختلاف من جهة نوع الخطاب اذا هذا الكلام الذي اقتضاه نوع الخطاب اما نوع المخاطب واما نوع السياق القضية التي ورد فيها واما في الاحوال والمقتضيات التي اي المقامات التي ورد فيها - [00:44:17](#)

ادى الى اختلاف التركيب الى اخره تأتي الى نموذج انا اريد ان ابين الان مثالا كيف نعرف اثر الخطاب والتخاطب القرآن الكريم كثرت كلمة الايمان والكفر. فاذا سمعت الايمان واذا سمعت الكفر - [00:44:38](#)

استعدت بالله منه لكنه قد يأتي الايمان وصفا لشيء غير حسن رؤية الكفر وصفا لشيء حسن القرآن الكريم الذين يؤمنون بالباطل الايمان بالباطل محمود؟ لا والذين يكفرون بالطاغوت اذا السياق او التركيب الايمان بالباطل. والكفر بالطاغوت - [00:45:04](#)

اختلف فيهم المعنى بالطاغوت حسن والايمان بالباطل سيء مع اننا نحمد كلمة الايمان ونذم كلمة الكفر احمد الايمان ونذم الكفر لماذا؟ ما الذي جعلنا اذا سمعنا كلمة الايمان الكفر مع ان العلماء البلاغة وعلماء البيان قالوا الكلمة لا قيمة لها وحده - [00:45:33](#)

لا تصلح ولا تذلل الا في السياق اين السياق الذي جعلك اذا سمعت كلمة الايمان تسر. واذا سمعت كلمة الكفر لا تسر جاك شخص وقال الحمد لله الايمان او تسمعه او تقول هذا ايمان. ما الذي جعلك - [00:45:55](#)

الايمان اصبح في سياق التخاطب له معنى ودلالة في عقول المتكلمين يسمونه الصلاح التخاطب اصطلاح التخاطب هو انني اذا تكلمت بشيء يجمع الجميع على انهم يفهمون هذا الكلام كلمة الايمان - [00:46:15](#)

لا تحتاج الى سياق لفظي وانما تحتاج الى سياق يسمى ماذا السياق العقلي وليس فقط سياق المقام عقولنا مكتنة مكتنة كلمة الايمان على انها شيء حسن لكنها ايضا قد ترد - [00:46:33](#)

الى سياق اخر لتغيير هذه الدلالة يحتاج الى سياق اخر لتغيير هذه الدلالة ايضا نأخذ مثالا اخر كلمة حجر وكلمة صخر كلمة حجر يقول لي شخص انت حجر وقلت لشخص اخر انت صخر - [00:46:49](#)

الاول زمته والآخر مدحت مكون واحد لماذا؟ لان الحجر ارتبط بالقسوة انك تقول انت رجل قاسي والصخر ارتبط بماذا؟ بالرسو والرسوخ اذن المعان التي نتحدث عنها التي هي تسمى ماذا؟ المعاني الخطابية المنغرس في اذهان وفي قلوب وفي نفوس المخاطبين والمتكلمين - [00:47:10](#)

الذي يتخاطب به ولذلك الله سبحانه وتعالى في القرآن اخاطب كل ذي عقل على قدر عقله قال تعالى خطاب المنكرين منكرين بعد وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:47:34](#)

ماذا يقول لهؤلاء المنكرين؟ يقول ان اعادة خلقكم يوم القيامة وان بعثكم يوم القيامة اهون من ماذا اهون من خلقكم من العدم. انت لو عندك شيء مخلوق من العدم من الصفر - [00:47:56](#)

اول شيء اعدته ايها الذي يكون اهون؟ اهون ان تعيد الشيء او تبداه من جديد. الاهون ان تعيده. لانه وجود اصلا مادته قبل هذا لكن القرآن الكريم في اية اخرى يقول ماذا؟ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:48:09](#)

هذا خطاب لمن للناس كلها المؤمن والكافر امن به من امن وكفر به من كفر. لكنه حينما حاجج هؤلاء قال الا تفكرون بعقولكم التي تقيسون بها الكلام؟ التي تفهمون بها انتم - [00:48:26](#)

ان الذي خلقكم من العدم يستطيع ان يعيدكم اذا كنتم تعرفون ان هناك قدرة او اقوى من شيء واقل من شيء لا تؤمنون بان الله عنده كل شيء بكلمة واحدة - [00:48:40](#)

لكن امنوا على قدر عقولكم وهذا ايضا اختلاف في الخطاب الشيخ عبدالقاهر عقد امثلة بين فيها الفروق والدلالات وآ اختلاف وجوه

المعاني لكن ها هنا وقفة ايضا في قلت ثم تجيل طرفك في القرآن الكريم - [00:48:50](#)

تجد اختلافات واسعة في بناء الكلام مترابك الجمل ذلك عائد من اختلاف المخاطب من جهة الاقرار والانكار والتردد بينهما. فكانت صورة او صور المخاطبين الثلاثة التي في البلاغة المعروفة خالي الدين. والمتردد والمنكر - [00:49:13](#)

ان الذين تخاطبهم ثلاثة انواع شخص خالي الذهن بمعنى اذا سمع كلامك صدقه وشخص متردد اذا سمع كلامك يحتاج الى شيء من الاستدلال وان تؤكد له شيء للتأكيد هو شخص منكر مهما اكدت له لا يقبل - [00:49:27](#)

وهذه الامثلة الثلاثة انطبقت على دعوة النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة. منهم من امن حين سمع القرآن مثل قصة الطفيل ابن عمرو ومنهم من احتاج الى شيء من الاستدلال وكذا مثل - [00:49:42](#)

عمرو بن العاص وايضا قيل ان عمر من الذين احتاجوا الى استدلال. ومنهم من يعلم الحق فيكابر. ومنهم من لا يهتدي اليه. اذا هؤلاء الثلاثة الاصناف موجودة في كل زمان ومكان - [00:49:53](#)

ثم تعاور هذه الاحوال الثلاثة لتنجيل بعضها منزلة بعض في الخطاب القرآني ننظر في قوله سبحانه وتعالى في خطاب نوح قال تعالى في خطابه لنوح حينما اراد الله سبحانه وتعالى ان يعذب - [00:50:05](#)

الكافرين من قومه قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون لو سألنا انفسنا الانبياء اذا اخبرهم الله هل هم يصدقون او مترددون او منكرون صدقوني كلهم يؤمنون بكلام الله - [00:50:24](#)

الانبياء اذا جاءهم الوحي من الله صدقوا. ولا ولا وليس هناك في الخلق من يؤمن كايمان الانبياء بما انزلهم والله سبحانه وتعالى خاطب نوحا عليه السلام وقال له انهم مغرقون خاطبوا بخطاب - [00:50:39](#)

المصدق كأنك لا تصدق يا نوح لماذا الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيا بهذا الخطاب يشبهه كلام يشبه خطاب الشخص الذي سينكر لماذا اول الوجوه التي تحتل في هذا المعنى كان خطاب بتنجيل - [00:50:54](#)

المصدق المقر منزلة غيره. سواء او منكرا لان المقام الخطابي او الخطابي اختلف لو اختلف فاغرق الارض ونزول العذاب والاعذار عنه يقتضي نوع من الخطاب فكأن التوكيد ها هنا حتى لا يشك - [00:51:13](#)

اه ويدخل الريبة في نفسه اه نوح معنا هو لن وهو الذي دعا لقومه ما يبقي من الكافرين ديارا وجدت ان هذا ان سبب التنزيل المشار اليه في الايات التي تلتها في نداء نوح لربه وتوسله في شأن ابنه. انظر كيف كيف هذا - [00:51:29](#)

يتسلل داخل الايات حتى تجد ان ترابطا ما بينها لماذا لان نوحا السلام بعد ان غرق الكافرون وغرق ابنه معهم ماذا قال قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [00:51:48](#)

ماذا قاله الله في اول اياته؟ ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. لكنه حينما جاء عند ابنه قال ربي نبني من اهلي انظر الاية التي قبلها التي مررنا بها حينما قال ماذا - [00:52:07](#)

ولا تخاطبني في الذين انهم انهم مغرقون. التوكيد الذي به الاية كأن الاية تشير الى انه بعد ان يغرقوا وينتهي الطوفان اربعين يوما اربعين سنة الله اعلم. سيأتي نوح ويدعو - [00:52:20](#)

بعد كم اربعين وكأنك كأن الاية تذكر بان في نفس نوح سيبقى شيء ولذلك اكد له لانه سيأتي ويدعو بعد ذلك ويقول هذا الكافر الذي معهم يا ربي انقذه انظر كيف هذا التوكيد الذي استغربه في اول الايات كيف يؤكد نبي - [00:52:34](#)

ومع ذلك بين القرآن بيانا شافيا كافيا ان الخطاب القرآني لا يقرئ الدلالات المقامية وحدها تشير الى معاني استقبالية لا تكتنه سرها ننتقل الى هذه امثلة سريعة على مسألة عندنا علم الاعراب او عندنا موضوع الاصل الثاني وهو النطق - [00:52:54](#)

وهذا اصل عظيم من اصول التأويل في القرآن الكريم وهذا الاصل يكاد كتاب الشيخ عبدالقاهر وتكاد علوم البلاغة كلها تدور حول هذا لكننا افرزنا بالتخاطب لانني وجدت بالخطاب لانني وجدت ان كلام اهل العلم - [00:53:14](#)

في هذا الموضوع كلام تطبيقي لا كلام وانما نظروا على بناء على كلام عبد القاهر لنظرية النبض جعلوا ما حول نظرية النبض يأيد اليها ويعود اليها فانا حاولت ان استخرج من ما ما حول هذه النظرية - [00:53:30](#)

من هذه الاصول ومنها ما قلت لكم من الخطاب وبين في فائدة علم الاعراب في كشف معانيها واول اية لفتت الشيخ عبد القاهر هي قوله سبحانه وتعالى وقيل يا ارض ابن عمائك - [00:53:47](#)

وقيل بعدا للقوم الظالمين ثم فسرهما وحللها عن طريق علم النحو ويقول الدكتور بدوي طبانة الشيخ عبد القاهر نسي فضل الالفاظ المختارة وطبعا هذا الكلام فيه الدكتور بدوي رحمه الله لان الشيخ عبد القاهر له وقفات عند - [00:54:00](#) لكن تأتي عند الدلالات الصرفية وهي جزء من النبض وتأخذ قوله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد الاصل في مثل هذه الايات اذا دخل النفي على صيغة المبالغة فانه ينفي معنى المبالغة التي فيها ولا ينفي اصلا المعنى الذي - [00:54:23](#) دون المبالغة. يعني اذا قلت وما ربك بظلام من العبيد يقول محمد ليس مثلا كثير المتاجرة في المال محمد ليس كثير المتاجرة. بمعنى ذلك انه قليل المتاجرة اذا قلت وما ربك بظلام من العبيد؟ احتمل انه يظلم العبيد لكنه ظلم قليل. هذا هو المعنى الذي عليه القاعدة - [00:54:44](#)

قواعد لكنه الله سبحانه منزه عنها عنان يضرب قليل الظلم وكثير لكن ماذا جاءت لماذا لم يقل وما ربك بظالم للعبيد اكثر من مرة وما ربك بالظالم للعبيد هل ينفي - [00:55:05](#) زيادة ويبقى الاصل لا الحق ان المعنى ليس هو نفي الزيادة مع عدم نفي الظلم. بل المعنى نفي الاصل الا انه اريد الاشارة الى القدرة على اشد الظلمين هو الظلم الشديد - [00:55:21](#) فمن يستطيع ان يظلم ظلما شديدا يستطيع ان يظلم ظلما ما ظلما ماذا كل من يسيرا ولماذا جاءت الاية بهذه الطريقة لانه قد يكون من لا يظلم عاجزا عن الظلم - [00:55:39](#)

قد يكون من لا يظلم عاجزا عن الظلم رجل قد يكون كما قال الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل المتنبي يقول والظلم من شيم النفوس فان ترى داعفة لفلعة لا يظلم - [00:55:52](#) الاية تقول ان الله سبحانه وتعالى لم يمنع الظلم عن الناس عجزا ولكنه منع القادر المقتدر على ان يأتي باشد انواع الظلم لديه القدرة على ان يأتي باشد انواع الظلم ومع ذلك - [00:56:07](#)

لم يظلم هذه فائدة صيغة المبالغة وهناك صيغ اخرى في المبالغة لكن لو جئنا الانسان ظلوم كفار فاجرا ولا يريد الا فاجرا كفارا كاذب كفار تجد ان صيغة المبالغة هذه ليست مثل كافر. كافر تدل على الذي كفر بالله لكن الظلوم الكفار تطلق حتى على الانسان المؤمن - [00:56:22](#)

الفاجر الكفار تطلق على الكافر لكنها لابد لها من قرينة. فاجر وكاذب كفار وكفار عنيد لا تأتي وحدها هذي ايضا من فوائد اه تتبع اه على طريقة النظم تتبع الصيغ - [00:56:42](#) نتقل بعد ذلك الى الادوات لانه قلنا عراب وهو النحو بالكلام ثم في داخل هذه التراكيب صيغ ينبغي ان الوقوف عندها وديما وقفت عند الشيخ هناك وقفات كثيرة لكن الصيغ من اكثر - [00:56:57](#)

الدلالات التي قد تهمل في معرفة الادوات البلاغية البلاغية كثيرة منها ادوات الاستفهام. ادوات النداء التمني عن نفي الشرط التعليل حروف الجر العطف التوكيد الاستثناء. هذي ادوات اشبه ما تكون - [00:57:18](#)

الذي الصغير الذي يكتنز شيئا ثمينا وله دلالات واسعة دخل في الكلام اعطى دلالات واسعة ومن ذلك دخول اللام التي تدخل على الفعل المضارع ليفعلن او ليفعل كذا او كذا التي تدخل - [00:57:36](#) بالتوكيد اما بعد القسم او تدخل في التوكيد بغير قسم. مثل قوله سبحانه وتعالى قصة اه يوسف حينما جاء اخوته فقالوا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لناصحون قال اني لا يحزنني ان تذهبوا به - [00:57:55](#)

الحزن متى؟ الان لان اللام هذي قالوا لام تدل على الحال لكن الذهاب متى؟ غدا فكيف يقع اثر الفعل من غد والحزن اليوم ان اثر الفعل لا يقع الا بعد وقوع الفعل - [00:58:10](#)

قالوا انه يقول ان مجرد تفكيركم في انكم تذهبون به احزن وانتم لم تذهبوا به. كلامكم هذا يحزنني وهذا فائدة اللام استشكلها

العلماء قالوا كيف تدخل على فعل وهي لام حالية والحزن سيقع غدا مع مرتبطا بفعل الذهاب - [00:58:25](#)

لكن هذا هو السر ان الحزن يبتدئه بمجرد سماعه خروج او باخذ ابنهم هنا مسألة اخرى وهي في قوله سبحانه وتعالى حتى تعرف

الاداة هذي الصغيرة كيف تأتي كبيرة يقول سبحانه وتعالى الحمد لله الذي - [00:58:45](#)

خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم ثم هذه في وصفها اللغوي والنحوي انها حرف عطف وترتيب

وتراخ بمعنى انها تعطف الثاني عن الاول وترتب بمعنى انه يأتي بعده وتراخي بمعنى انه يأتي بعده بزمان - [00:59:03](#)

لكن في هذه الاية جاءت ما يشبه بالترتيب العلي. بمعنى ان العلة المعلوم اي ان ما بعدها علة لما قبلها فهم حينما رأوا الايات الكونية

ماذا ادم اليه ماذا ادتهم عقولهم؟ ادتهم الى الكفر بالله - [00:59:25](#)

وكأنه يقول ان نتيجة عقولهم ان جعلوا عظمتهم تعالى سبيلا الى ان يشركوا به ويكفروا به عظمتهم لان الليل والنهار حمد خلق

السماوات والارض. محاطون بماذا؟ بالدور في الزمان والمكاني الذي لا يخرج عنه انسان - [00:59:45](#)

وهي من ايات الله. ومع ذلك كفروا قلت انهم جعلوا عظمتهم تعالى سبيلا الى ان يعدلوا به غيره هكذا نطق حرف ثم. حرف ثم هو الذي

افاد هذا افاد انهم - [01:00:00](#)

جعلوا العلة في في كفرهم بالله ومساواة غيره به انهم محاطون بالليل والنهار السماوات والارض الايات التي تكفي لان يؤمن تجاوز

ايضا هذه هذه الوقفة مع الادوات تنتقل الى نوع اخر - [01:00:16](#)

ايضا عندنا الترتيب ايضا له وهو داخل في مسألة النظر اخذنا واخذنا الادوات واخذنا ايضا الترتيب اشرفنا اليه والترتيب له وجوه

كثيرة. يعني قد يكون الترتيب المسبب قبل السبب والسبب قبل المسبب وله علة - [01:00:41](#)

وله علة مثل قوله سبحانه وتعالى هو كان من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا والمعروف ان الاهلاك بعد بعد البعث لكن الاية قدمت

هذا لابد ان هناك سرا. ولذلك انا اشير اليها والوقت لا يسمح لكي نقف عندها. لكن نأتي الى الاصل - [01:00:59](#)

الثالث الاصل الثالث وهو السياق عندنا الاصل الاول وهو الخطاب الاصل الثاني تركيب والاصل الثالث هو السياق السياق مأخوذ من

ساق يسوق. تقول انا سقت الابل او سقت بمعنى انني - [01:01:18](#)

دفعتها تسير امامي منه قوله سبحانه وتعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. اي يسوقها تقود الشيء غيره. تقوده ان تسحبه انت

ويكون خلفك لكن تسوقه هو يكون امامك وانت آآ تتدبره - [01:01:36](#)

السائق هو الذي يدفعها الى حيث شاء السياق الكلامي يرجع الى المعنى هذا نفسه التركيب يبقى في دلالة مرتتها لما في مجموع

الكلام الذي يكتنفه في القرآن سياق الموضوع او سياق القرآن نفسه وسياق الموضوع وسياق القصة وسياق الانبياء هو سياق الجملة -

[01:01:54](#)

خمس شياقات عندنا في القرآن الكريم اولا سياق القرآن الكريم القرآن الكريم هو ماذا؟ هو كتاب هداية. اذا كل اية في القرآن الكريم

لابد ان تكون الشق الاخر سياق الوحدانية - [01:02:12](#)

كل ما في القرآن الكريم من الايات تدل على وحدانية الله لابد انها تدل على هذا السياق الثالث مثلا سياق العبودية القرآن الكريم مليء

بالايات التي فيها العبودية. ولذلك تأتي اية مثل اية الطلاق - [01:02:23](#)

اية الطلاق في سورة البقرة اخذت ما لا يقل عن عشر ايات ويتكلم القرآن الكريم في الطلاق ثم يدخل الصلاة بينها الصلاة والزكاة. ثم

يعود للطلاق تمضي ثلاث ايات ثم يدخل الصلاة والزكاة بينها. لماذا - [01:02:35](#)

سياق العبادة العبادة موجود اي حتى تعلم ان العبادة التوحيد معك هذا في سياق القرآن الايات ايضا سياق الموضوع سياق الرحمة

عندنا لكن ساقف عند آآ موضوع عندنا سياق الموضوع سياق الموضوعات - [01:02:50](#)

الموضوع منها الوالدين. الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم تكلم في في حقوق الوالدين بوجوه كثيرة. منها من اعظم الايات

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا انظر كيف انه لم يقل واحسنوا. وانما حذفت الاية الفعل الذي قدره العلماء -

[01:03:14](#)

وكأنك حينما تسمع لاول وهلة كأنك ترى ان الاحسان بالوالدين اصبح جزءا من عبادة الله بل هو جزء منه ان الذي يعبد الله سبحانه وتعالى لابد ان يكون محسنا لوالده - [01:03:35](#)

نمضي في آيات كثيرة قال سبحانه وتعالى بعد ذلك انظر ايضا في حقوق الوالدين انه يقول ثم ينبئكم بما كنتم تعملون اذا اختلف وان جاهدك عن الشرك به ما ليس لك بعلم فلا تطعمه - [01:03:47](#)

ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. لكن مع الانبياء قال ماذا؟ نبئكم بما كنتم فيه تختلفون ولم يذكر الاختلاف الذي بين الابن لبيان فضل الوالدين ويجب انك حتى وان جاهدك لكنني ساقف ايضا عند قوله سبحانه وتعالى - [01:04:02](#)

وقضى ربك سبحانه وتعالى واما يبلغن عندك الكبر اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل القرآن الكريم هذه الصورة جناح الذل انا ساتلو هذا الكلام - [01:04:20](#)

اختصروا بقى يقول سبحانه وتعالى جناح الذل قلت تأمل اختيار القرآن لهذه الصورة دون غيرها. والتعبير بجناح الذل وخفضه لكي يرتسم في ذهنك صورة الطائر يحنو على صغاره ويحتضنهم بجناحه - [01:04:37](#)

وهو من التصوير القرآني المبين هذه اللفتة القرآنية الكريمة تجعل الانسان يتصور كيف ان الطائر يفعل هذا سورة الرحمة انت حينما ترحم الضعيف انت اقوى منه وانت في ذلك ماذا - [01:04:53](#)

انت فيه صاحب الفضل لكن القرآن الكريم ماذا قال كما يحلو الطير وترحمهم وتطعمهم وتؤويهم فانت ايش دليل عنده يجب ان تكون دليلاً لانك لو اطعمتهم واکرمتهم وانت تشعر انك متفضل عليهم - [01:05:07](#)

ولذلك ما قال اقبضهم جناح الرحمة قال جناح الذل ادخل كلمة الذل التي اعدّها بعض اهل العلم من يبين لك انك وانت تحنو عليهم كما يحنو الطير على صغاره ينبغي ان تستشعر انك ذليل عندهم - [01:05:30](#)

والا يدخل في نفسك انك متفضل عليهم بل وهم وهم يأكلون من عطائك يستمتعون بفضلك وهم تحت رعايتك هم اصحاب الفضل هذا بدلالة قوله سبحانه وتعالى عندنا سياق القصة واجب الاشياء التي وجدتها في القرآن الكريم في سياق القصة - [01:05:49](#)

موسى عليه السلام موسى عليه السلام ورد انه لقي ربه ثلاث مرات في وصف الموقف نفسه ثلاث آيات الاية الاولى تقول يقول سبحانه وتعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [01:06:11](#)

قالت الاية الاخرى انني انا الله رب العالمين وقالت الاية الثالثة اني انا الله العزيز الحكيم. هذه الثلاث الايات موسى وردت في مواقع مختلفة في القرآن الكريم في ثلاث سور - [01:06:27](#)

لكني حينما تتأمل تأمل كيف جاءت هذه الايات بهذه الصور المختلفة الثلاث وجدت ان الاية الاولى في قوله انني انا الله لا اله الا انا تدل على ماذا هذا توحيد الالهية - [01:06:41](#)

لقوله سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى ان انا الله رب العالمين في نفس الموقف لكنه جاء باية القرآن. تدل على توحيد ماذا؟ على توحيد الربوبية ثم في الاية الثالثة تصف الموقف نفسه فقال - [01:06:53](#)

انني انا الله العزيز الحكيم. تدل على توحيد الاسماء والصفات هذا الاستقراء جمع اطراف القصة هو من قراءة سياقات القصص هذه يعني اختتم بها حديثي وانا اقول ان الاصول التي يقوم عليها - [01:07:10](#)

تأويل البلاغ في القرآن الكريم واسعة لكنني حصرتها بهذه الثلاثة التي يرفد بعضها بعضاً. فتجد النظم يحتاج الى السياق. وتجد الخطاب يكتنف الاثنين. ثم تجد النظم ايضا يدخل في كل منها - [01:07:29](#)

هذا وصلى الله وسلم على محمد وشكر الله لكم جميعاً اللهم صلي وسلم عليه. شكر الله لكم يا دكتور ظافر بن غرمان العمري على هذه الساعة البلاغية التحليلية الرائقة والتي نحن احوج ما نكون الى التفقه فيها. ولعل - [01:07:44](#)

في آ قراءة كتاب الدكتور ظافر الادوات البلاغية في القرآن الكريم توسع فيما ذكره آ الدكتور في هذا اللقاء. وايضا في كتابه التقديم التقابلي في القرآن الكريم فيه ايضا تفصيل لمثل هذه المسائل التي آ ذكر رؤوساً لها في هذا اللقاء - [01:08:01](#)

اه شكر الله لك دكتور ظافر وجزاك الله خيراً. اذا كان هناك اه مداخلة اه من احد الحضور الفضلاء اه فنسعد بها دكتور ناصر المنيع

الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود - 01:08:19

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ اولا اشكر سعادة الاستاذ الدكتور ظافر على هذه اللمسية الرائعة وهذه الاضافات القيمة حول

البلاغة القرآنية ومسائل البلاغة والحقيقة ان علم البلاغة وعلم التفسير صنوان - 01:08:37

ويتداخلان كثيرا والمفسر آآ كما ذكر فضيلة الدكتور يعني من اصول التفسير ان يلم المفسر بعلوم البلاغة الثلاثة كما ذكر وآآ كثيرا ما

يقال هذه دراسة بلاغية للآيات ولا تختلف عن الدراسة التفسيرية آآ متقاربان جدا - 01:09:00

آآ انا الحقيقة عندي سؤال آآ اه يعني بناء على ما طرح يعني هل تعد مسائل البلاغة حول الآية والمسائل البلاغية من قبيل ما يسمى

بالمح لطائف وآآ يعني النكات - 01:09:22

اه اه يعني شيئا او قدرا زائدا عن التفسير او هي من مستلزمات التفسير وبناء على هذا الخلاف يعني هل يوجد آيات يتوقف تفسيرها

على العلم بمعاني البلاغة فيها او مسائل - 01:09:41

بلاغة هذه قضية مهمة جدا. فاذا كانت المسائل البلاغة من باب المح والطائف وقدر زائد عن بيان الآية وتفسيرها فقد تصبح علوم

البلاغة من باب العلم اه علم الخاصة وليس علم العامة الذين يهتمون فقط بتفسير الآيات - 01:09:59

بيانها وجزاكم الله خير على هذا المح الوافي وانا سجلت الحقيقة في حوالي عدد من الفوائد مراجعة مراجعتها واعلم ان الدكتور

يعني كثيرا مما كان لديه فجزاه الله خيرا اه تفضل يا دكتور ظافر اه - 01:10:20

شكر الله لفضيلة شيخ عبد الكريم سؤال فضيلة الاخ الكريم دكتور سؤال جميل وهو هل البلاغة يعني اشبه ما نقول مثلا هل هي

فضلة من الكلام نستفيد منها شيء من اللطائف - 01:10:38

كما يقال الطرائف مثلا او النكات البلاغية التي تعد فضلة في المعنى ام انها عمدة في فهم كلام الله وتفسيره البلاغة اولا البلاغ كشفت

وهي تبحث عن اعجاز القرآن الكريم - 01:10:56

والبلاغة القرآنية والبلاغة في كتاب الله كثير من المسائل التي كشفت من البلاغة انما دل عليها القرآن الكريم دل عليها اسلوب القرآن

الكريم والبلاغة عموما الوجه الاول هو الوجه الجمالي - 01:11:13

الوجه الثاني هو الوجه الاقناعي بمعنى ان المتكلم يقدم هذا القول ليقنع المخاطب لون من ألوان البلاغ في قوله سبحانه وتعالى انما

الله اله واحد انما الله اله واحد. هذا عند اهل البلاغة يسمى القصر - 01:11:32

وهذا المعنى يدل على ان الله سبحانه وتعالى اله واحد وانه ليس له شريك ولولا اسلوب القصر الذي جاء به انما لما تم هذا المعنى

وهذا من اهم الاصول اذا كان اصل التوحيد قائم على - 01:11:52

اسلوب من اساليب البلاغة وفي قوله سبحانه وتعالى اعلم ان لا اله الا الله والاستثناء عند البلاغيين تم ايضا القصر ولولا اسلوب القصر

نبه اليه البلاغيون كما كان هذا هذه الكلمة كلمة التوحيد - 01:12:12

قائمة على انها هي الاساس الذي عليه الدين. لان الدين اساس على ماذا؟ على ان تكفر بما سوى الله سبحانه وتعالى وتؤمن بالله

والامثلة كثيرة لكن هذا مثال منها اما مسألة الجمال فقد تكلم اهل العلم عن ان في القرآن الكريم جوانب جمالية لكنها عائدة ايضا الى

اعجازه - 01:12:32

يعني من جماليات القراءة. الاصوات الجميلة في القرآن الكريم اذا سمعت القرآن الكريم واحسن استحسنت واستعذبت به الماء في

البواصل القرآنية احيانا يكون الفواصل فيها شيء من التنعيم وفي قوله سبحانه وتعالى - 01:12:52

والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى ولا الآخرة خير لك من الاولى اذا قال سبحانه وتعالى في آخر الآية لكن في قوله ما

ودعك ربك وما قلى - 01:13:08

بعض اهل العلم قالوا المفعول به بقوله قلا اصله ما قلاك اي ما كرهك لكنها حذفت لكي تكون فواصل الآية كلها متناغمة. ما ودعك ربك

وما قلى لكن هناك سر عظيم - 01:13:20

وهو ان فعل الكره هذا قلا الآية تفيد انه لا يراد ايلاء ضمير النبي عليه الصلاة والسلام فعل الكراهية اكراما للنبي عليه الصلاة والسلام

ومنه ايضا قوله سبحانه وتعالى عفا الله عنك لما اذنت له - [01:13:38](#)

ما قال لما اذنت لهم بدأ القرآن بتقديم الدعاء النبي عليه الصلاة والسلام او البشارة سواء دلت على الدعاء او على البشارة قال عفا الله عنك ثم قال ما اذنت لهم - [01:13:55](#)

حتى لا يفهم ان الله سبحانه وتعالى عاتب نبيه ولذلك من قال ان هذه الآية في اعتاب للنبي فقد جنب الصواب ليس في عتاب النبي لانه بدأ بقوله عفا الله عنك - [01:14:07](#)

انظروا الى تقديمها هنا مقال لما اذنت لهم عفا الله عنك تقول لماذا تتغيب الله يغفر لك؟ لماذا ما فعلت كذا هداك الله؟ قال عفا الله القرآن الكريم والخطاب من الله - [01:14:19](#)

ولكنه اكرام للنبي. فماذا بقي اذا لم يكن هذه البلاغة لها هذه الدلالات العظيمة دلالات في حق المعنى الله لك يا دكتور ظافر معنا ايضا مداخله من سعادة الدكتور سعد العريفي فليتنفضل - [01:14:30](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد واله وسلم. جزاك الله خير يا دكتور ظافر آ أقول المتأمل في القرآن متدبر للقرآن يجد ان القضايا الكبرى في القرآن التي تدر فيها النقاش - [01:14:44](#)

الحوار بين الانبياء واقوامهم. ثلاث قضايا كبرى وحدانية المعبود بشرية الرسول امكانية البعث والنشور لا ودنا التعليق حول هالموضوع. الامر الثاني الذي يقرأ القرآن يرى يجد ان موسى عليه السلام - [01:15:01](#)

اكثر من ذكر من الانبياء وقصة موسى عليه السلام اكثر من من الانبياء الآخرين في جميع بل هناك اه يعني آيات كثيرة عن موسى ولذلك لم ترد ايضا سورة باسم موسى وهو اكثر الناس. وودي نتعلق حول الموضوع هذا - [01:15:25](#)

شكرا دكتور اقول يا شيخ الاسلام رحم الله موسى ان كاد ليذهب بالقرآن يذهب بالقرآن لكن لماذا هذا مهم جدا انتم تعلمون انه حينما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كان - [01:15:47](#)

بقايا قوم موسى محيطون محيطين بماذا؟ بهذه الدعوة وان هؤلاء الذين ارسل اليهم موسى سيكونون مع امة الاسلام الى اخر الزمان سيكونوا معنا. الله سبحانه وتعالى جعلهم معنا في القرآن في سورة الاسراء انهم سيبقون معكم الى قيام الساعة - [01:16:06](#)

يا بني اسرائيل تفسدون في الارض مرتين وتعلون علوا كبيرا فاذا جا وعدوناهم ابعثنا عليك عبادا الي بأس شديد فجلسوا خلال الديارين وكانوا ثم رددناهم المنكرة عليكم فاذا جاء وعد الآخرة اذا كم هم - [01:16:27](#)

قوم موسى حفظك الله سامعين نعم امة محمد الى قيام الساعة ولذلك احكامهم التي في القرآن الكريم وقصص موسى كلها تبين ان المسلمين اذا علموا علاقتهم بموسى احسنوا التعامل معه - [01:16:41](#)

علاقة بنبيهم انظر الى علاقة بنبيهم ثم احكم انت على علاقتك بهم لا تقول علاقة بالمسلمين او بالديانات الاخرى لانه موسى عيسى عليه السلام امه مريم يهودية امه يهودية وهو نصراني - [01:16:58](#)

والمجتمع الذي حوله كله يهود بعث فيهم لكتابهم وكذا لكنه وجد منهم انهم ارادوا ان يقتلوه الله سبحانه وتعالى قال ماذا وتقتلون النبيين. الخطاب لاهل الديانة تلك الديانة في عصر النبي عليه الصلاة والسلام وسماهم قتلة انبياء. لماذا؟ لانهم رضوا عما فعله اباؤهم

وانهم في انفسهم انهم متى ما تمكنوا من - [01:17:14](#)

الصالحين قضوا عليه لذلك هذه الديانة ومن يقوم عليها سيكون مع المسلمين كما ان موسى مع محمد في القرآن موسى معكم في القرآن كله ستكون هذه الديانة معكم شكرا لك - [01:17:40](#)

شكر الله لك دكتور ظافر في ختام هذا اللقاء المبارك لقاء وصول في التأويل البلاغي في القرآن الكريم نشكر باسمكم جميعا فضيلة الاستاذ الدكتور ظافر بن غضمان العمري استاذ الدراسات البلاغية في جامعة ام القرى على هذا اللقاء وعلى هذه - [01:18:00](#)

البلاغية النوعية التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها وان تكون مفتاحا لطلاب العلم للتعمق اكثر في هذه المسائل التي ذكرها والى لقاء قادم باذن الله تعالى من لقاءات اهل التفسير. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:18:18](#)

- [01:18:38](#)